

مُسْكِينٍ مِّن فَارَقَ أَحْبَابَهُ مُسْكِينٍ
وَالْوَيْلَ لِمَن خَلَّوْا وَرَاهُم صَغِيرِينَ
مِغْمَزٍ بِنَمَازِ اللَّيْلِ وَيَصْبَحُ صَوْتِينَ
عَلِيَّ أَبْنَاهُ مِن حَاضٍ خَاصِ الشُّفُوعِينَ
عَلِيَّ أَبْنَاهُ فِي السَّدَازِ وَأَحْنَا سَلِيمِينَ
نَالُوا بِهَرَجِ الرَّاسِ سَالُوا وَحَطَّيْنَ
سُنْدَانٍ مِّنْ أَعْطَاكَ يَا قَبِيرَ حَدِيثِينَ
وَأَتَهُودَ مَرَمَرٍ تَشْبَهُهُ لِلْفَنَاجِينَ
أَوْصِيكَ يَا قَبِيرَ حَوِيَّتِ الْأَجْمِيلِينَ
بَارِئُ يَا جَابِرَ أَقْلُوبِ الْكَسِيرِينَ
وَأَنظِمُ شِعْلِي مَعَ أَحْبَابِي الْعَزِيزِينَ
وَأَتَبَيَّنَا يَا رَبِّ وَأَحْنَا مِسْلَمِينَ
وَأَخْتَنِمُ وَأَصْلَتِي عَا خِتَامِ النَّبِيِّينَ

٩- عَاهِدَنِّي بِبَيْضِ اللَّيَالِي أَيْهَلَّيْنِ
خَالِيْنَ عَهْدِي هَذَا كَوَادِبَ وَمُتَرِينَ
نَادَيْتُ بَأَنَّا الْأَصُوتُ كَمَا تَوَلَّيْنِ
قَالُوا جَرَّالُكَ إِيشَ مَلَّتِ الْأُمُرُ أَمِيرِينَ
وَأَسْمَتُ جُرُوحِ الْكَفَّ وَبَيْنَ الطَّيِّبِينَ
قَالُوا أَجْزَوْحَكَ أَسْخَمُهَا عَذْوِينَ
عَادَتِ صَمِيمِ الْقَلْبِ عَلَيَّ كُلَّيْنِ
وَأَضْحَيْتُ فَوْقَ الْفَرَشِ أَجْطُ وَأَنِينِ
أَنَانِي أَمْرَ شُومُو لَجَمْعِ الْعَزِيزِينَ
صَارَ النَّبَرُ بِنَبَاغِ بَيْعِ الزَّهِيدِينَ
أَوْ لِنَسُودَ بَعْدَ الْعَزَّ صَارُوا ذِلِيلِينَ
رَامُوا الْبَطْلَانَ لَمَّا كَفُو فِي جَرِيحِينَ
لَمِنَ أُنْكِي مَوْجِعِ الْقَلْبِ لَمِينَ
لَا يَبْنَا حَقَّ تَهَانَا وَلَا دَبْنَ
إِلَّا رَمَوْا الْعَدَاةَ فَنَبْنَا مَلَاعِينَ
دَحَجَتْ مِن بَابِ الْقُدُسِ لِعِلَّيْنِ
عَلَيْتُ فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ عَذْوِينَ
مَا الْقَيْتُ لِي نِيهَا صَدِيقٍ وَلَا أَمْعِينَ

ظَهَرُوا أَنَحْنَا وَأَتَسَعَلُ فِي رَاسِهِ الْقَيْبِ
هَذَا عَذَابُ الْقَبْرِ يَا شُومُ تَعْدِيْبِ
وَأَمِّي الشُّفُوعَا وَيْنِ عَن نَظَرِي أَتَغِيْبِ
مَا لِي أَنَادِيهَا أَوْلَدَايَ مَا أَتَغِيْبِ
مِن شَرِّ عَشْرَاتِ النَّبَا وَالنَّكَائِبِ
وَأَتَوَسَّدُوا لَحْدِ النَّفَا وَالنَّزَائِبِ
مِنْهُلِ السُّورِ وَأَصْدَاعُ فِيهِمْ عَقَارِبِ
وَأَتَيُونُ مَكْخُولَهُ غَضِيْمَةً عَنِ الْعَيْبِ
أَوْصِيكَ خَفَّةً ضَمَّ بِيضِ النَّزَائِبِ
تَجَبَّرُ مُؤَادَ شَعْبُو الْبَيْنِ تَشْعِيْبِ
فِي جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ يَا عَالِمِ الْغَيْبِ
وَأَتَغِيْبِ لَدَعَوَايَ يَا نَعْتَمَ لَتَغِيْبِ
أَعْدَاذُ مَا يَطْلُعُ كَوَاكِبِ وَمَا أَتَغِيْبِ

أَيَقْمَارِهِنَّ بِجَلِيلِ سُدُورِ اللَّيْلِ
مَا رَبِّهِنَّ بِالْعَيْنِ إِلَّا زَوَالِي
نَعَّ شَاهِدُوا يَا نَاشِ وَيْشِ جَرَالِي
أَكْرِيْنِ لِي جَنَمِي كَبْرِي الْخِلَالِ
يَأْتُونَ بِاللَّزْكَاتِ وَالْبَلْسَمَانِ
وَالْقَبْ مِنْ سَوْقِ الْكَبِيْنِ خَالِي
لَكِنِ أُمُورِ الْدَهْرِ هَدَّتْ أَخْوَالِي
كَسْدَانِ رَاخِضَ بَعْدَ مَا كُنْتُ غَالِي
بَاعُوا النَّيْزَ وَاتَّسَكُوا بِالرَّمَالِ
وَالرَّمَالُ بَعْدَ الرُّخْصِ بِنَبَاغِ غَالِي
وَالدَّبْحِ وَالْعَبْرُشِ عَلَى النَّيْزِ مَالِ
وَأَزْنُودُ كَفَمِي آمَذَبَسِي بِالْفَلَالِ
حَيْثُ أَنْ صَاحِبَ بُوِي وَأَهْلِي جَفَالِي
لَا يَبْنَا دَهْرًا وَلَا كَبْرًا مَالِ
وَأَصْنَعُ خَلِيلَ الرُّوحِ لَكُرُوحِ سَالِي
لَبَابَ سُلُطِ الْغُورِ وَأَرْضِ الرَّمَالِ
يَفْتُونُ بِالْبَهْتَانِ وَالْحَقِّ وَالْيِ
يَعْدِلُ لَخِيْلِي أَنْ جَارَ خِيْلِي أَوْ مَالِ